# تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي:

# الواقع- التحديات- الرؤية المستقبلية

إعـداد


**الأستاذ الدكتور/ رضا محمد النجار**

أستاذ المكتبات والمعلومات

كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالمنوفية


١٤٤٦ هـ- ٢٠٢٤م

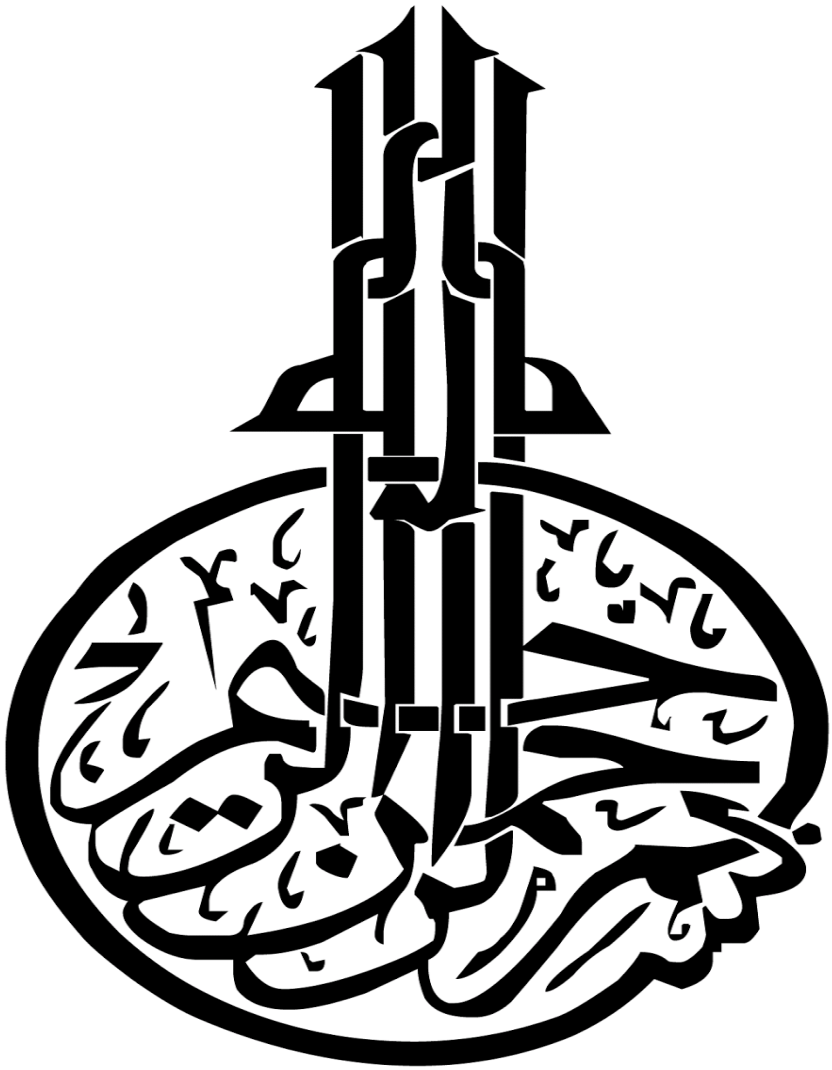

# تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي: الواقع- التحديات- الرؤية المستقبلية

**رضا محمد النجار**

**قسم المكتبات والمعلومات-كلية اللغة العربية جامعة الأزهر – مصر**

**البريد الإليكتروني:**

redaelnagar@yahoo.com

**مستخلص:**

تتناول هذه الورقة البحثية ثلاثة أطر رئيسة أولها: واقع تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، من حيث أهم المسميات التي يتم استخدامها، إلىٰ جانب إلقاء الضوء علىٰ واقع المقررات الأكاديمية واللوائح الدراسية، ورصد حالة الدراسات العليا وحركة البحث العلمي في ننطاق العالم العربي، إضافة إلىٰ واقع المؤتمرات العلمية المتخصصة والجمعيات المهنية، ثانيها: رصد التحديات التي تواجه مجال المكتبات والمعلومات(تخصصا ومهنة) وفي مقدمتها النظرة المجتمعية والصورة الذهنية للتخصص والهُوية الحائرة له وغيرها من التحديات الأخرىٰ، ثالثها: الفرص والرؤية المستقبلية، حيث استعرض الباحث عددا من الفرص والسمات التي يتمتع بها التخصص، وأخيرا قدم الباحث رؤية مستقبلية- من وجهة نظره- توضح معالم وملامح التطور المنشود لهذا المجال العلمي عربيا؛ حتىٰ يمكنه مواكبة التطورات والاتجاهات المتطورة والمتلاحقة في البيئة الأجنبية.

**الكلمات المفتاحية:**

واقع تخصص المكتبات والمعلومات عربيا- تحديات مجال المكتبات المعلومات في العالم العربي- مستقبل تخصص ومهنة المكتبات والمعلومات.

Library and Information Specialization in the Arab world: Reality - challenges - future vision

Reda Mohamed Mahmoud EL-Nagar
Department of Documents, Libraries and Information, Faculty of Arabic Language in Menoufia, Al-Azhar University, Egypt.
E_mail: redaelnagar@yahoo.com

Abstract:

This research paper addresses three main frameworks, the first of which is: the reality of the library and information specialty in the Arab world, in terms of the most important names that are used, in addition to shedding light on the reality of academic curricula and academic regulations, and monitoring the state of graduate studies and the movement of scientific research within the Arab world, in addition to The reality of specialized scientific conferences and professional associations. Second: monitoring the challenges facing the field of libraries and information (specialization and profession), foremost among which is the societal view and mental image of the specialization and its confusing identity, and other challenges. Third: Opportunities and future vision, where the researcher reviewed a number of opportunities and features that the specialization enjoys. Finally, the researcher presented a future vision - from his point of view - that clarifies the features and features of the desired development of this scientific field in the Arab world. So that it can keep pace with the evolving and successive developments and trends in the foreign environment.

Key Words: The reality of the library and information specialty in the Arab world -the challenges of the field of libraries and information in the Arab world - the future of the library and information specialty and profession.

- **أهداف الورقة البحثية:**

١- التعرف علىٰ واقع مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

٢- رصد التحديات التي تواجه تخصص ومهنة المكتبات والمعلومات عربيا.

٣- الكشف عن أهم الفرص والرؤىٰ المستقبلية المتاحة.

- **مبررات وداوفع الورقة البحثية:**

**تأتي هذه الورقة البحثية نتيجة حتمية لعدد من التغيرات والدوافع التي صاحبت وتصاحب مهنة المكتبات والمنتمين إليها في الحقبة الراهنة، ومنها ما يأتي:**

١- تأثر مهنة المكتبات والمعلومات إجمالا بقضايا التكنولوجيا واستخدام أساليب الذكاء الاصطناعي وشبكات التواصل الاجتماعي ومنصات قواعد البيانات والمعرفة والوصول الحر بشكل عام.

٢- التغير الواضح في سلوك واتجاهات الباحثين والمستفيدين نحو مجال المكتبات.

٣- الحاجة إلىٰ التشارك المعرفي والبحثي من قبل مؤسسات المكتبات والمعلومات في وضع الخطط والاستراتيجيات التعليمية والبحثية.

٤- ضرورة الاهتمام بالمهارات الناعمة Soft Skills في إعداد العاملين في المكتبات، والقدرة علىٰ الاستجابة للمتغيرات بسرعة لموضوعات الذكاء الاجتماعي والعاطفي والتفكير النقدي، والقدرة علىٰ بناء وقيادة فرق العمل.

٥- ظهور موضوعات وقضايا مستحدثة ينبغي للمكتبات أخذها بعين الاعتبار وفي مقدمتها " التغير المناخي- التنمية المستدامة".

٦- من وجهة نظر الباحث، ستظل مؤسسات المعلومات- وفي القلب منها المكتبات- حصنا للخصوصية Bastion of Privacy ، وتحترم قدرات العقل البشري وتؤكد قدرته علىٰ الحيوية؛ مما أوجب حتمية التغيير في مقرراتها ومناهجها.

## الإطار الأول: واقع التخصص عربيا.

يحاول الباحث في هذا الجزء من الورقة البحثية إلقاء الضوء علىٰ واقع تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، والملاحظة الأولية التي لحظها الباحث أنه يسود الارتباك وعدم وضوح الرؤية عند مناقشة هذا الواقع، إضافة إلىٰ أن الناظر إلىٰ الأقسام العلمية في مجال المكتبات والمعلومات العربية يلحظ أنها عبارة عن جزر منفصلة ليس بينها رابط، وسوف يركز الباحث حديثه في العناصر الآتية:

**١- المسمى:**

يظهر الواقع تعدد المسميات التي تطلق علىٰ تخصص المكتبات والمعلومات علىٰ مستوىٰ الوطن العربي، حتىٰ علىٰ مستوىٰ الدولة الواحدة، ومن هذه المسميات، ما يأتي:

أ- المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

ب- الوثائق والمكتبات.

ج- الوثائق والمكتبات والمعلومات.

د- المكتبات والمعلومات.

ه- دراسات المعلومات.

و- علوم المعلومات.

ز- علم المعلومات .

ح- قسم المعلومات وتقنيات المعرفة.

**٢-المقررات الأكاديمية واللوائح الدراسية:**

يشير الواقع إلىٰ وجود عدد من الملاحظات حول المقررات والمناهج واللوائح الدراسية المستخدمة علىٰ نطاق الوطن العربي، ومنها ما يأتي:

١- التقليدية وعدم مواكبتها للتطورات الحديثة للمجال عالميا، ووجود كثير من التعقيدات المعيقة لهذا التطور( قسم الوثائق والمكتبات باللغة العربية بالمنوفية نموذجا).

٢- ضعف التوازن بين الجوانب النظرية والمتطلبات العملية في بعض الأقسام.

٣- عدم ارتباط المقررات واللوائح بنواتج التعلم المرتبطة بسوق العمل.

٤- قدم اللوائح الدراسية المستخدمة( الأزهر منذ ١٩٩٢ لم تعدل حتىٰ الآن).

٥- اختلاف اللوائح بين الأقسام العلمية وعدم توحيدها، حتىٰ علىٰ مستوىٰ الجامعة الواحدة( الأزهر نموذجا : دراسات إنسانية القاهرة، لغة عربية المنوفية، لغة عربية أسيوط)

٦- الاستغراق في طرح مقررات حاسوبية ومعلوماتية عديدة علىٰ حساب مساقات التخصص ( ما تم عرضه في المؤتمر ٢١ لقسم القاهرة ابريل ٢٠١٨ مهن ودراسات المعلومات نموذجا).

**٣-الدراسات العليا والبحث العلمي:**

يشير واقع البحث العلمي ومنظومة الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي إلىٰ وجود مجموعة من السلبيات التي تؤثر علىٰ تطور هذا المجال والارتقاء به، ومنها ما يأتي:

١- وجود زيادة في أعداد الملتحقين بالدراسات العليا والمسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه.

٢- ضعف الإلمام بقيم النشاط العلمي.

٣- ضعف في القدرات المنهجية واللغوية للباحثين.

٤- عدم وجود برامج للدراسات العليا في بعض الأقسام ( الأزهر نموذجا)

٥- ضعف التكوين العلمي والمنهجي لبعض المشرفين.

٦- قلة فرص المتابعة والتوجيه والتقييم من بعض المشرفين نظرا للأعباء التي يعانيها المشرفون.

٧- عدم وجود معايير واضحة للموضوعات البحثية الصالحة بوجه عام أو ما يصلح منها للماجستير وما يصلح للدكتوراه.

٨- أصبح " التعطل " سمة المنتج النهائي من البحث العلمي في التخصص في كثير من الأحيان، وربما هو أيضا سمة البحث العلمي في مصر والعالم العربي ( إلا ما ندر) .

**٤- المؤتمرات العلمية المتخصصة:**

ليست المؤتمرات العلمية في التخصص أحسن حالا من مثيلاتها من العناصر الأخرىٰ في منظومة تخصص المكتبات عربيا ومصريا، حيث تعاني عددا من نقاط الضعف ومنها:

١-عدم انتظام عقد المؤتمرات العلمية، وبخاصة العربية منها.

٢- التكرار في أعمال المؤتمرات في الشكل والمحتوىٰ، حيث تبين أن محتويات بعض الأبحاث قد سبق نشرها في مجلات ودوريات متخصصة.

٣- عدم الاهتمام بأدوات الضبط الببليوجرافي للمؤتمرات.

٤ - وجود تكرار في عناوين بعض المؤتمرات وورش العمل والمحاور المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، حيث تبين أنها في بعض الأحيان عبارة عن " أكليشيهات ثابتة " أو تراكيب يتكرر استخدامها.

**٥- الطلاب والخريجون:**

يظهر الواقع وجود بعض نقاط الضعف التي يعاني منها الطلاب والخريجون ومنها:

١- قبول أقسام المكتبات والمعلومات طلابا ذي مستويات وقدرات ضعيفة في بعض الأحيان، حيث الخضوع للتنسيق دون غيره( الأزهر نموذجا ٥٠ ٪).

٢- ضعف برامج التعليم المستمر للخريجين.

٣- ضعف التدريب وبرامجه بشكل عام، وطغيان الجانب النظري علىٰ الجوانب العملية.

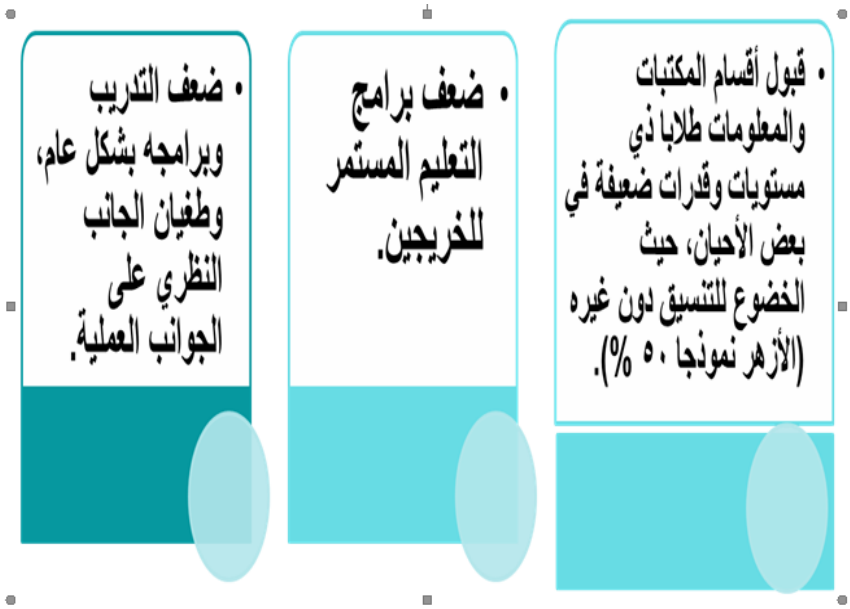

## ٦- الجمعيات المهنية:

يتبين من خلال المتابعة والملاحظة لأدوار الجمعيات المهنية والمتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات عربيا ومصريا، علىٰ اقتصار دورها علىٰ إقامة المؤتمر السنوي للجمعية، إضافة إلىٰ بعض المسابقات، دون الاهتمام بالتخصص ومقرراته، وربما الجمعيات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات متحدة لا تكاد تغطي هدفا واحدا من أهداف الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA، إضافة إلىٰ ضعف أنشطتها بوجه عام.

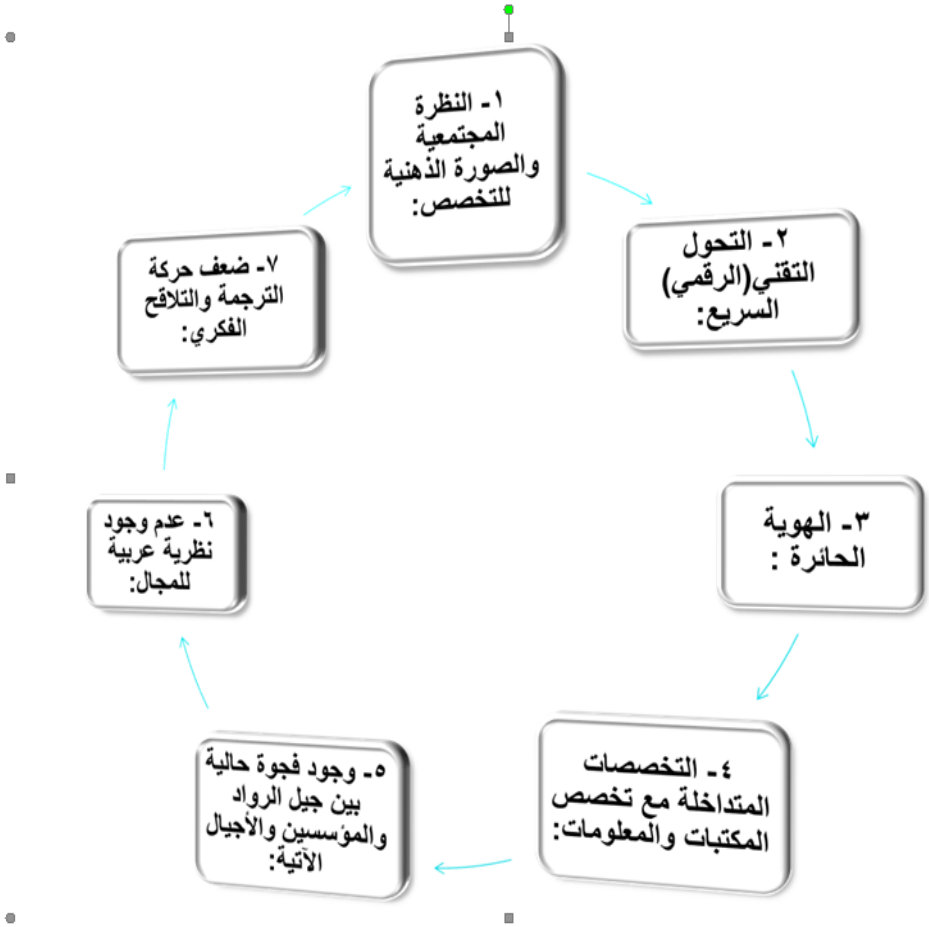

## الإطار الثاني: التحديات التي تواجه التخصص:

كثيرة هي التحديات والعقبات التي تواجه تخصص المكتبات والمعلومات عربيا ، وربما يعد هذا التخصص من التخصصات القليلة التي تواجه هذا الكم من التحديات والصعوبات، ومن هذه الصعوبات والتحديات ما يأتي:

**١ -النظرة المجتمعية والصورة الذهنية للتخصص:**

حيث تعد النظرة المجتمعية " المتدنية " للتخصص في العالم العربي من أكثر التحديات التي تواجه التخصص، و ما يرتبط بها من وضع اجتماعي متدني للخريج والمنتمي لهذا التخصص، ويؤثر ذلك بالطبع علىٰ المهنة والمنتمين إليها؛ ويرجع ذلك بالطبع إلىٰ غياب السياسات الوطنية للمعلومات ومرافقها عربيا ، إضافة إلىٰ الضعف المادي والمعنوي الذي تقدمه الحكومات العربية لقطاع المكتبات والمعلومات بشكل عام، وربما ظهر ذلك جليا في الحملة التي قادها بعض الإعلاميين المصريين في تهميش تخصص المكتبات والمعلومات ضمن تخصصات أخرىٰ( وإن تم التراجع فيما بعد ).

**٢- التحول التقني(الرقمي) السريع:**

يعد الاستخدام المترامي لتقنيات المعلومات وما يرتبط به من استخدام الإنترنت ومصادر المعلومات الرقمية، إضافة إلىٰ الاعتماد علىٰ المنصات التعليمية وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يعد ذلك من التحديات الفاعلة والخطيرة التي تؤثر علىٰ التخصص وتهدد أركانه بلا شك، وما تبع ذلك من ضرورة وضع آليات لتطوير التخصص مهنيا وأكاديميا، حتىٰ يمكن اللحاق بركب مواكبة التخصص عالميا.

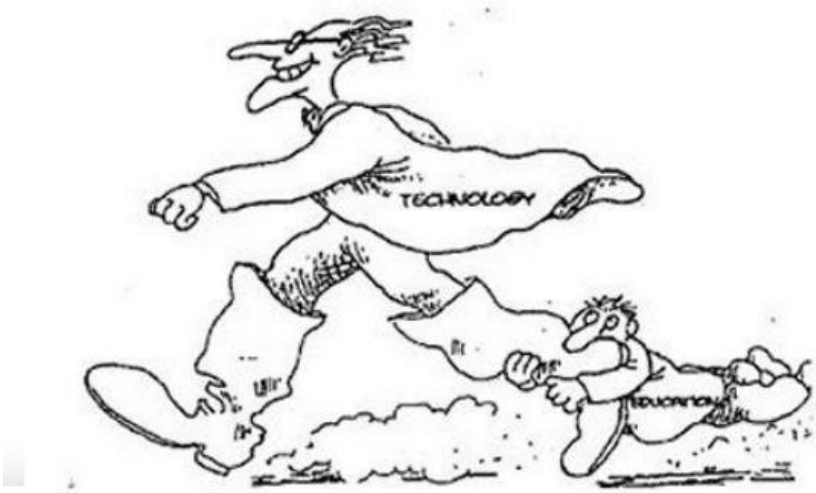


التطور السريع للتقنيات

**٣- الهوية الحائرة :**

للوهلة الأولىٰ يسود الارتباك وعدم الاتفاق في تحديد هوية برامج تعليم المكتبات والمعلومات علىٰ المستوىٰ العربي، فمازالت هذه الهوية حائرة سواء في المسميات أو الكليات أو مجالات المعرفة البشرية ما بين العلوم الإنسانية أو البحتة أو التطبيقية، ينتمي التخصص إلىٰ كليات ( الآداب – اللغة العربية- العلوم الاجتماعية- الدراسات الإنسانية- التربية النوعية ....الخ) وربما يعد من التخصصات النادرة التي تتفرع مجالاته علىٰ هذا النحو، فكل التخصصات العلمية راسخة الأركان لها كيانات مستقلة، والناظر إلىٰ هوية وانتماءات تخصص المكتبات والمعلومات في جامعة الأزهر علىٰ سبيل المثال، يجد أنها تتوزع بين القطاعات الآتية:

أ- قطاع الكليات الإسلامية، ويمثله قسم الوثائق والمكتبات بكليتي اللغة العربية بالمنوفية وأسيوط.

ب- قطاع الكليات الإنسانية، ويمثله قسم الوثائق والمكتبات بكلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة.

هذا فضلا عن قسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات بكليات التربية بالقاهرة والأقاليم.

**٤- التخصصات المتداخلة مع تخصص المكتبات والمعلومات:**

تتعدد العلوم والتخصصات المتداخلة مع تخصصات الوثائق والمكتبات والمعلومات وفي مقدمتها تخصصات ( التاريخ - الحاسبات والمعلومات- المكتبات وتكنولوجيا المعلومات....الخ) من التحديات التي تواجه تخصص المكتبات والمعلومات في النطاق العربي، حيث تعد تهديدا واضحا للمجال المكتبي والمعلوماتي، وتعمل جاهدة علىٰ سحب البساط من تحت أقدام هذا التخصص، وعلىٰ المهتمين والغيورين أن يعوا ذلك جيدا بالبحث في سبل تطوير التخصص مهنيا وأكاديميا، وليست البرامج المميزة في أقسام المكتبات والمعلومات بعيدة عن هذه التحديات، حيث تعد في مقدمتها؛ وربما يرجع السبب إلىٰ أن القائمين عليها ممن ينتسبون إلىٰ التخصص فكريا ومهنيا وأكاديميا، فإن كان الهدف من هذه البرامج خلق بيئة تنافسية توفر عددا من الفرص في الوقت الراهن حتىٰ تتوافق مع متطلبات سوق العمل والوظائف المستقبلية، إلا أن هناك تخوفا من أن تصبح هذه البرامج نفسها " تحديا مهما " إذا بعدت عن الهدف المرسوم والمحدد لها؛ لذا وجبت الحيطة في ترتيب آلياتها وإجراءتها، حتىٰ لا تكون سببا في الإقصاء الأكاديمي للبرامج والأقسام الأصيلة.

**٥- وجود فجوة حالية بين جيل الرواد والمؤسسين والأجيال الآتية:**

تحدي أخر يواجه تخصص الوثائق والمكتبات عربيا، ولكنه يختلف نوعيا عن التحديات السابقة، وهو وجود فجوة مهنية ومنهجية وفكرية بين الأجيال السابقة من أساتذة ورواد التخصص وبين الأجيال اللاحقة لها، وهذه الفجوة – للأسف-

تتزايد بين الأجيال المتلاحقة، ويرجع ذلك للتكوين العلمي والفكري المختلف بين هذه الأجيال، هذه الفجوة تتعمق أكثر بسبب وفاة بعض الأساتذة الرواد في التخصص ومنهم المغفور لهم ( أ.د سعد الهجرسي – أ.د حشمت قاسم– أ.د شعبان خليفة– أ.د أحمد بدر– .....الخ) والسابق ذكرهم علىٰ سبيل المثال لا الحصر، مما قد يفقد التخصص بعض أركانه الراسخة علىٰ مدار السنوات؛ نظرا لكبر سن بعض هؤلاء الرواد .

**٦- عدم وجود نظرية عربية للمجال؛**

يعاني تخصص المكتبات عربيا من عدم وجود نظرية عربية فكرية متينة تسهم في تحديد هوية هذا التخصص ومسمياته ومناهجه بشكل موحد يسهم في التطوير والتحديث.

**٧- ضعف حركة الترجمة والتلاقح الفكري؛**

من التحديات التي تظهر في الفترة الأخيرة، وأصبحت ظاهرة خطيرة تواجه التخصص، وهي ندرة الأعمال المترجمة من النتاج الفكري الأجنبي، هذا التخصص الذي ترجه إسهاماته الفكرية إلىٰ النتاج الفكري الأجنبي أكثر من النتاج العربي، وأثرت هذه الظاهرة في الفترة الأخيرة بوفاة بعض الأساتذة الذين يجيدون فنون الترجمة ونقلها عربيا بلغات منضبطة مثل أ.د الهجرسي، وقاسم، وخليفة .... علىٰ سبيل المثال، هذه الظاهرة قد تكون من التحديات علىٰ التكوين الفكري للمتخصصين طلابا وباحثين في الفترات القادمة.

## الإطار الثالث: الفرص والرؤية المستقبلية.

أولا: الفرص.

يتسم مجال المكتبات والمعلومات بأنه من المجالات ذات الخصائص والسمات الفريدة، والتي تميزه عن مجالات المعرفة البشرية الأخرىٰ، إضافة إلىٰ عدد من الفرص المتاحة أمامه تضمن له البقاء والاستمرارية إن أُحسن استغلالها، ومن أهمها:

١- علم بيني متعدد الارتباطات متداخل **Interdisciplinary** مع عدد من مجالات المعرفة البشرية الأخرىٰ.

٢- مجال متطور.

٣- مجال أصيل يبرز التطور الحضاري والثقافي والاجتماعي.

٤- تعد مؤسساته المهنية( المكتبات ومرافق المعلومات) بمثابة الذاكرة الحية للشعوب والمجتمعات.

٥- الاستخدام المتنامي في هذا الوقت لمصطلحات التدفق المعلوماتي، والمجتمع المعرفي، والثورة الرقمية، والذكاء الاصطناعي، الرقمنة، وشبكات التواصل الاجتماعي، والواقع الخائلي **Virtual Reality**، وتقنيات الهواتف الذكية **Smart Phone** .... الخ.

٦- نمو التعليم المبني علىٰ **Online Courses** .

٧- نمو الدور المتنامي لمهني ومتخصصي المعلومات في المجال البحثي في الجامعات والمكتبات المتخصصة.

الثورة الرقمية

**ثانيا: الرؤية المستقبلية. وتشمل:**

**أ- مسمى التخصص:**

يؤكد الباحث علىٰ أن اسم التخصص أو المجال ينبغي أن يتسم ببعض السمات الرئيسة، لأنه هو الوسيمة الأساسية إلي يعرف بها التخصص، وبخاصة تخصص المكتبات والمعلومات، ومن هذه العناصر المهمة، ما يأتي:

١-أن تتسم التسمية بالوضوح والدلالة.

٢-أن تتسم بالاستقرار، فليس مستساغا أن يتم تغيير التسمية كل عقد من الزمان.

٣-أن تحقق التسمية الأهداف والوظائف الرئيسة للتخصص.

٤-لا مانع من أن تعبر التسمية عن مؤسسات التخصص باعتبارها المكان الرئيس لتطبيق أنشطة التخصص وليس باعتبارها بؤرة التخصص.

٥-أن يتكون الاسم من كلمات ووسيمات مفتاحية تقرب التخصص إلىٰ غير المتخصصين.

٦-وعلىٰ هذا الأساس فإن الباحث يرىٰ أن استخدام ألفاظ وكلمات مثل " علم المعلومات أو علوم المعلومات " للدلالة علىٰ تخصص المكتبات وعلم المكتبات، لم تحقق التسمية المناسبة في الدلالة، لأنه – من وجهة نظر الباحث- فإن علم المعلومات ليس بديلا عن علم المكتبات أو متطورا منه، كما أن علم المكتبات ليس هو علم المعلومات الوحيد، فعلم المكتبات هو أحد علوم المعلومات، بل وأقربها وأهمها التصاقا وهدفا بعلم المعلومات.

٧- وفي النهاية يرىٰ الباحث أن ألفاظ " علم المكتبات والمعلومات، والمكتبات والمعلومات، والمعلومات والمكتبات " هي الأكثر دلالة وتعبيرا في الوقت الحالي، لأنها تحقق الوظائف والأهداف والأنشطة من خلال " مؤسسة المكتبات " كما أنها تشتق في مدلولها من أشهر أوعية ومصادر المعلومات وهو " الكتاب" سواء كان في شكله التقليدي أو الرقمي، إلىٰ جانب أن كلمة " المعلومات " تدل علىٰ جوهر النشاط الرئيس لمهنة المكتبات، وهو الحصول علىٰ المعلومات المناسبة، كما أنها تدل علىٰ الارتباط بين علم المكتبات وعلم المعلومات، وإذا كان هناك مبررا ودافعا لتغيير المسمىٰ، فينبغي أن تكون كلمة " المكتبات "هي جوهر ولُب التسمية سواء جاءت في المقطع الأول أو الثاني، وتضاف إليها الكلمات الأخرىٰ، مع استخدام ألفاظ مثل علم أو علوم أو دراسات في بداية التسمية، ومنها:

أ-علم (علوم)المكتبات والمعلومات أو علم(علوم) المعلومات والمكتبات.

ب-علم(علوم) المكتبات والمعرفة أو علم(علوم) المعرفة والمكتبات.

ج-دراسات المكتبات والمعرفة أو دراسات المعرفة والمكتبات.

د-دراسات المكتبات والمعلومات أو دراسات المعلومات والمكتبات.

**ب- هوية التخصص:**

للتغلب علىٰ مشكلة الهوية الحائرة، يرىٰ الباحث في هذا السياق أنه يمكن الاعتماد علىٰ ما ورد بالبيان الختامي لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرابع والعشرون في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية بعنوان " مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية " حيث يعد من المؤتمرات المهمة التي ناقشت قضايا ومستقبل المهنة، ؛ ويرجع ذلك إلىٰ أنه قد انبثق عن هذا المؤتمر " بيان المدينة المنورة ومستقبل دراسات المكتبات والمعلومات " تم فيه تحديد واقع وطبيعة وهوية ومستقبل دراسات المكتبات والمعلومات.

ويشكل هذا البيان حجر الزاوية في الرؤية العربية للتخصص وهويته وتبعيته العلمية، حيث أكد البيان علىٰ الطبيعة المتداخلة **Interdisciplinary** للتخصص، كما أن " إدارة المحتوىٰ المعلوماتي والمعرفي" تعد من صميم اهتمامات المتخصصين، والدعوة إلىٰ ضرورة رؤية أكاديمية واضحة لكل قسم علمي حول طبيعة مخرجات التخصص، ويؤكد الباحث هنا علىٰ ضرورة الالتزام بهذا البيان والبناء عليه للقفز بالمهنة لكي تواكب التطورات الحديثة عالميا.

ج- الاستقلال الأكاديمي:

حفاظا وحماية لهوية التخصص مهنيا وأكاديميا، من الأفضل أن يكون تخصص الوثائق والمكتبات والمعلومات في كيان مستقل أكاديميا، وذلك علىٰ غرار بعض التخصصات الأكاديمية الأخرىٰ، ففي جامعة الأزهر علىٰ سبيل المثال استقل قسم " الإعلام " من كلية اللغة العربية بالقاهرة وأصبح كلية " الإعلام " بجامعة الأزهر، وهناك الآن محاولة للاستقلال الأكاديمي لأقسام " التاريخ والحضارة " من كليات اللغة العربية في كيانات مستقلة " كلية العلوم الاجتماعية " ... الخ، فينبغي المبادرة والمطالبة بذلك.

د- فتح مساقات علمية مرتبطة بالتخصص:

تتضمن الرؤية المستقبلية للتخصص فتح مساقات علمية متخصصة، علىٰ غرار مساقات لتخصصات أخرىٰ مثل كليات الحاسبات والمعلومات، والتي فتحت برنامجا خاصا متميزا بمصروفات بمسمىٰ " المعلوماتية الحيوية Bioinformatics Program " يهدف إلىٰ تخريج متخصص في مجالات تقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي ونظم المعلومات الجغرافية والبيانات الضخمة في المجالات الطبية...الخ، وبالطبع يمكن للمتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات المساهمة بفاعلية في هذا البرنامج إذا أتيح لهم ذلك، وهناك برنامج " تقنية المعلومات والمكتبات " بقسم المكتبات والمعلومات بآداب طنطا بنظام الساعات المعتمدة يبدأ من العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠، ويعمل علىٰ تأهيل الكوادر المتخصصة في تقنيات المعلومات والمكتبات ، وتطبيقات الويب الدلالي والحوسبة السحابية وشبكات المعلومات، إضافة إلىٰ بروتوكول التعاون الأخير بين

قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب وقسم نظم المعلومات بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة (١٨ ديسمبر ٢٠١٩) ويتضمن هذا البروتوكول عددا من البنود ومن أبرزها إنشاء أول برنامج دراسي بيني علىٰ صعيد العالم العربي تحت مسمىٰ " علوم البيانات وتنظيم المعرفة " ... الخ ، مع ضرورة التأكيد علىٰ حفظ " هوية التخصص " وألا تكون هذه المساقات تحديا للتخصص فيما بعد.

**هـ- تكوين لجنة متخصصة بديلا للمؤتمر العلمي لبحث أمور التخصص:**

يعتقد الباحث أن أسوأ عدو لتخصص المكتبات والمعلومات عربيا هم المنتمون لهذا التخصص، وذلك بنظرة بعضهم السلبية إليه، إضافة إلىٰ مجافاة البعض له، ثم عدم وجود رؤية لدىٰ البعض لتطوير هذا التخصص وتحديثه لمواكبة الاتجاهات الجارية في التخصص عالميا، ويعتقد الباحث أن تكوين لجنة علمية متخصصة من كبار الأساتذة تمثل جميع الأقسام العلمية المصرية والعربية تناقش الأمور العلمية للتخصص، أفضل من عقد مؤتمرات علمية " لا تسمن ولا تغني من جوع " وربما ما حدث في مؤتمر قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة مؤخرا يدل علىٰ ذلك، حيث تم تحديد مائدة مستديرة لمناقشة ذلك ولكن لم يصدر منها شيء، هذه اللجنة العلمية تكون مهامها ما يأتي:

١- تحديد المسمىٰ المناسب للتخصص والالتزام به عربيا ومصريا.

٢- تحديد هوية التخصص بدقة حفاظا عليه وحماية له من الانهيار.

٣- وضع إطار بحثيا وفق خطة بحثية متطورة تنهض بمستوىٰ البحث العلمي والدراسات العليا مصريا وعربيا.

٤- وضع رؤىٰ مستقبلية في محتويات المؤتمرات العلمية دون اجتراء واجترار.

٥- ضبط اللوائح الدراسية وتحديثها مواكبة للتطورات والاتجاهات الحديثة في المجال عالميا، مع ضرورة إضافة المقررات الحديثة إلىٰ هذه اللوائح ( المحتوىٰ الرقمي- الوصول الحر- الأرشيف الرقمي، البيانات الضخمة والمفتوحة، إنترنت الأشياء، المستودعات الرقمية- تقنيات الهواتف الذكية-... الخ) وينبغي أن تعكس المناهج والمقررات التحديات والتعقيدات التي تواجه التخصص، دون الاستغراق في المقررات الحاسوبية والتقنية علىٰ حساب مساقات التخصص.

٦- تحديد مجالات وأنشطة الجمعيات المهنية المتخصصة في العالم العربي، مع مناقشة دورها سابقا والبناء عليه.

## مصادر الدراسة

١- **أسامة السيد محمود.** " الهوية الحائرة لتخصص المكتبات والمعلومات".- المؤتمر العلمي التاسع لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب- جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٢- **حسني عبد الرحمن الشيمي.** " تحليل المضمون وتطبيقه علىٰ الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات " . في: المؤتمر العلمي السابع لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة(٢٠٠٤).

٣- **حشمت قاسم.** " أزمة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في مصر" .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ٢٠٠٧.

٤- **حشمت قاسم.** " هذه الندوات واللقاءات.. والخروج من دائرة الحرث في البحر ".- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج١، ع٢(١٩٩٦) ص٩-١٠.

5-Tenopir,Carol." Trends, Challenges & Applications in Library& Information Sciences(2012).

٦- **رضا محمد النجار.** علم المعلومات في عصر المعرفة: الهوية- البنية- الأطر الفكرية.- دسوق:العلم والإيمان للنشر والتوزيع،٢٠٢٣.

٧- **سعد محمد الهجرسي،** سيد حسب الله. المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ١٩٩٨.

٨- **فايقة محمد على حسن.** " مؤتمرات المكتبات والمعلومات العربية : دراسة تحليلية ".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٢٥، ع١( يناير ٢٠٠٥).

٩- **محمد فتحي عبد الهادي**. نظريات علم المعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،٢٠١٤.

١٠-**أسامة السيد محمود**." قراءات في مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات: تأثير التكنولوجيا والاقتصاد والعوامل اليموجرافية ".- المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، مج٢، ع٣(يوليو- سبتمبر ٢٠٢٢).

١١-**رضا محمد النجار**." المكتبات والإنترنت بين الاستبدال والاحتواء والتكامل ".- مجلة الفهرست،ع٤٧( ٢٠١٤) .

12-Huang,Hsuan." A Comparative Study of Interdisciplinary Changes Between Information Science and Library Science" .- Scientometrics,vol.91,no.3( June 2012) p.53.

13- Tomas Zewski & Robert Karen." Identification Subject Specific Conferences as Professional Development Opportunities for The Academic Librarianship" .- The Journal of Academic Librarianship,v.35,n.6(October 2009) p.585-590.